



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir



المهدی

لا یری ولكن معنا

واحد تحقیقات

مسجد مقدس جمکران



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المهدي عليه السلام لا يري ولكن معنا

كاتب:

واحد تحقيقات مسجد مقدس جمكران

نشرت في الطباعة:

مسجد مقدس جمكران

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
7	المهدي عليه السلام لايري ولكن معنا
7	اشارة
7	الفهرست:
11	«مقدمة الكلام»
11	اشارة
11	«ميلادُ النَّورِ»
13	«فضل الأب»
13	«عظمة الأم»
15	«بداية الأمامة»
15	«الغيبة الصغري»
15	«القضية الكذبة للسرداب»
17	«الثواب الخاصة»
19	«الغيبة الكبرى»
19	«بعض من حكم الغيبة»
21	«خصائص الغيبة»
21	«الخصائص و المُمَيَّزَاتِ الأخلاقي»
23	«طول العمر»
25	«انتظار»
25	«صفات المنتظرين»
27	«علامات قبل الظهور»
29	«الظهور»
29	«الزمان بعد الظهور»

31	«كلام لأخير»
31	«ختام الكلام»
33	اشارة
39	ميلاد النور
40	محنة الإمام الحسن الخالص العسكري عليه السلام
40	اشاره
41	خيرة الإمام وفضلها
42	بداية إمامته
43	الغيبة الصغرى
44	قصة السرداب المفتعلة
44	اشاره
44	السفرآء الأربعة
46	الغيبة الكبرى
47	بعض أسرار الغيبة
48	خصائص الغيبة
49	خصائصه الأخلاقية
50	الانتظار
51	صفات المنتظرين
52	علانم ماقبل الظهور
53	علانم الظهور
54	علانم مابعد الظهور
55	الكلمة الأخيرة
57	تعريف مركز

اشارة

عنوان و نام پديد آور: المهدي عليه السلام لايري ولكن معنا/ گردآورنده واحد تحقيقات مسجد مقدس جمكران؛ مترجم واحد پژوهش انتشارات مسجد مقدس جمكران.

مشخصات نشر: قم: مسجد مقدس صاحب الزمان (جمكران)، 1384.

مشخصات ظاهري: 24ص.

شابك: 3000 ريال: 9648484317

وضعيت فهرست نويسي: فاپا

يادداشت: عربي

يادداشت: كتابنامه به صورت زير نويس.

موضوع: محمدين حسن (عج)، امام دوازدهم، 255ق. -- غيبت.

موضوع: مهدويت -- احاديث.

شناسه افزوده: مسجد جمكران

رده بندي كنگره: 4/BP224/م 913

رده بندي ديويي: 297/462

شماره كتابشناسي ملي: م 84-1056

ص: 1

الفهرست:

ميلاد النور

فضل الأب

عظمة الأم

بداية الأمامة

الغيبة الغصري

قضية الكذبة للسرداب

النواب الخاصة

عثمان بن سعيد عمروي

محمد بن عثمان عمروي

حسين بن الروح نوبختي

علي بن محمد سيمري

الغيبة الكبرى

بعض من حكم الغيبة

1 - سنته الله

2 - حفظ الامام و خوف من قتله

3- استعداد العالمي بقبول حكومة السلامية و امحاق سلطه المستكبرين

4 - امتحان

5 - ذنوب الناس و عدم استعدادهم

خصوصيات الغيبة

خصوصيات و مميزات الأخلاقي

1 - علم الواسع

2 - الزهد و عدم التعلق الي الدنيا

3 - انتشار العدالة بين الناس

4 - عمل بستنة النبي صلي الله عليه وآله

5 - الجود و السخاء

6 - الشجاعة و الصلابة

8- الصبر و الحلم

طول العمر

انتظار

صفات المنتظرين

معرفة الامام و اعتقاد بالأمامة

التقوي و حسن الخلق

التببع

الحب مع احبائه و البغض مع عدوانه

العلامات قبل الظهور

الظهور

الزمان بعد الظهور

1 - حاكمية الاسلام في كل العالم

2 - إقامة و اجراء حدود الألهي بنحو كامل

3 - احياء معارف القرآن

4 - امحاق الظلم و بسط العدالة

5 - تجديد الاسلام

6 - كمال العلم بين الناس

7 - رشد العقلي

8 - الامنيّة و الرفاه

9 - الوحدة و المحبّة بين الناس

10 - طهارة الأرض من الذنوب

كلام الأخير

ختام الكلام

ص: 2

«بسم الله الرحمن الرحيم»

«يا صاحب الزمان ادركنا»

«مقدمة الكلام»

اشارة

معرفة صاحب الزمان (عج) أحسن الوسائل وأوثق الطرق الي وصل الي معرفة الله «من أراد الله بدأ بكم و من وحّده قبل عنكم و من قصده توجّه بكم»(1).

معرفة صاحب الزمان (عج) تمهيدٌ لحب الله «من احبكم فقد أحب الله»(2).

معرفة الامام الزمان (عج) طريق الأخلاص من القيود الجاهلية. مع معرفته نقدر ان نعرف الدين و القرآن و كل معارف الألهي ولا يمكن معرفة الدين وفهم القرآن و المعارف دون معرفته.

ولا- يمكن النجاة من الجاهليّة أيضا. قال النبي صلي الله عليه وآله: من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتةً جاهليةً»(3). معرفة امام الزمان (عج) عروة الوثقي لوصول الي الهداية و النجاة من الصلالة و الظلمات «اللهم عزّني حجتك فانك ان لم تعرّفني حجتك ظللت عن ديني»(4).

بدون معرفة لا يمكن لنا معرفة طريقه و سيرته و دون معرفة طريقه لانصل الي معرفة الشريعة و الدين و دون معرفة الشريعة وصول الي سعادة الدنيا والأخرة مستحيلٌ.

يجب علينا ان نعرف الحجّة و ان نعرف؟؟؟ و آماله و الاستعداد و النصرته لانه الامام الواحد الناظر الحاضر للبشرية و بقية الله الواحد في الأرض و گوهر سلالة الانبياء المطهرين و الباقي من نسل الأئمة المعصومين عليه السلام.

حياته العجيبة، غيبة السريّة و معجزة طول عمره و ظهوره المضيء و النيرة كلما ممهّدة الأهم و أعلي قسم من تاريخ الحياة بل أعلي درجة في تاريخ الوجود و هو حاكمية التوحيد في العالم و نحن منتظر ذلك اليوم.

«ميلاد النور»

في جوّ المخوف في مدينه سامراء و في خفاء عن عيون الجاسوسين و العمّال لحكومة الظالمة العباسية طلعت شمس السماء الولاية في وقت سحر قُبيل الفجر من يوم الجمعة في تاريخ خمسة عشر من شهر شعبان سنة 255 الهجري في بيت صغير لامام الحسن العسكري عليه السلام.(5).

و في اوائل لحظات الولادة أشهد بوحدانيتها الله و بعثة نبيّة و في سابع يوم من ولادته قرأ في؟؟؟أبير الشريف هذه الآية: «و نريد ؟ن من علي استضعفوا في الارض و نجعلهم ائمة و نجعلهم الوارثين»(6) حسب وصية النبي الشريف و حسب الأحاديث المبشرة سموه

- 1- - زيارة الجامعة الكبيرة لامام الهادي عليه السلام.
- 2- - ذلك المصدر
- 3- - بحار الأنوار ج 22 ص 331 ح 317.
- 4- - بحار الأنوار ج 53 ص 187 ح 18.
- 5- - بحار الأنوار ج 51 ص 3 و 4
- 6- - سورة قصص آيه 5

«محمد» لأنه ما كان فقط يسبه لرسول الله صلي الله عليه وآله من حيث الجمال بل يشبهه في الاسم والصفات ويُذكَر النبي في الحظهور و مرأةً لمشاهدة خاتم الأنبياء و جعلوا كنيته لهذه المناسبة «ابوالقاسم» و بمناسبات أخرى اضافوا الي كنيته «ابوجعفر، ابو عبدالله، ابوصالح» و من أشهر ألقابه التي وردت له في كتب الحديث و الأدعية و كتب التاريخ هي: «مهدي، قائم، منتظر، صاحب العصر، صاحب الأمر، صاحب الزمان» بقية الله، حجة الله، منصور، خلف الصالح، موعود»

«فضل الأب»

الأمام ابو محمد حسن العسكري عليه السلام؟؟؟ في عمره الشريف مرارات كثيرة و لماوماته العلنية و السرية لحكومة الظالمة العباسية كان في حراسة شديدة و يسجن في السجون و يُحرَسُ شديدا في ثالث و عشرين في عمره الشريف فرح بولادة؟؟؟ و ولده الأولي و الأخير و مسرور.

وعدة الله الحتمي خاطب اصحابه «.....بحار الانوار ج 51 ص 4».

بدأ أهم و أخص قسم من اقسام قيادة الامام حسن العسكري بولادة المهدي عليه السلام و ذلك الامام الشريف سعي مع كل الضغوط الحكومة و حراسة العمّال بوسيلة أكيس الطرق و لأساليب و استفادة من أوثق اصحابه في انجاء مختلفه ان يطّلع الشيعة و الموالين لاهل البيت عليه السلام بولاده قائم لآل محمد صلي الله عليه وآله و كان في مناسبات مختلفة يعرفهم شخصيه الامام(1)

«عظمة الأم»

احد من الأكابر من نسل اثني شخصيات مجتمع الديني للروم مليكة بنت «يشوعا» ابن الملك الروم و امها كانت من وُلد شمعون وصي نبي عيسى مسيح عليه السلام كسبت افتخار بان تكون ام الامام مهدي (عج) هي علي إثر واقعة عجيبة التي سببت انفصال مراسم النكاحها مع احد من كبار القيصر (الملك). و بعد ذلك مشاهدت في النوم انبي صلي الله عليه وآله و؟؟؟ علي يده الشريف فاصحبت مسلمة و في اثنا احد من الحروب دخلت في زمرة الاسري الروم و وصلّت نفسها الي عاصمة حكومة العباسيين في بغداد و هناك علي أمر امام الهادي عليه السلام؟؟؟ بواسطة بشر بن سليمان و بعد ذلك في بيت الأمام مزوّجت مع امام العسكري عليه السلام. ذكروا لها اسماء «نرجس، سوسن، ريحانه، صقييل».(2) كان حياءها و عفتها و ايمانها و طهارتها ايضا حسن خلقها و حسن أفعالها في أعلي حد بنحو؟؟؟ حكيمه خاتون عليه السلام التي كانت بنت الامام و اخت امام و عمه الامام عليه السلام كانت لاتزال تسعي في تكريمها و تعظيم؟؟؟ و مازال امام الهادي عليه السلام كان في كل حين يذكرها بألقاب خيرة الأماء و سيدة الأماء.

ما ظهر اثر الحمل عليها في ايام الحمل و فقط في آخر ليلة من حملها دعا امام العسكري عليه السلام عمته حكيمه خاتون عليه السلام في اخير ليلة و قال لها يا عمّة «اجعلي افطارك الليلة عندنا و ان الله تبارك و تعالي سيظهر في هذه الليته في ارضه مولود كريم الذي يحيي الأرض بعد

ص: 4

1- - [الأسلوب الاطلاع و ولادة و امامة الامام ثاني عشر للشّيعه كانت دقيقه و عالمي بنحو الذي حتي المخالفين ما استطاعوا ان ينكروه و في كتاب الشريف منتخب الأثر صفحه 322 - 341 ذكر اسامي 65 نفر من المؤلفين و علماء السنة الذين اعترفوا به في كتبهم.]

«بداية الإمامة»

استشهد امام حادي عشر الحسن العسكري عليه السلام في ثمانين وعشرين في عمره الشريف علي اثر السّم الذي سمّوه به وفي تلك الحين كان عمر امام المهدي (عج) خمسين سنوات.(2) بداية امامة المهدي (عج) في الطفولية ما كانت عجيبة مع وجود معاجز الله وقدرته المعجبة التي استودعت في وجود كل امام معصوم، بخصوص؟؟؟ في التاريخ تكرر نموذج كثيرة من هذا النوع التي كانت مقبولة و مُصدّقة بين الناس كمال قال الله تعالى في القرآن الكريم حول نبي يحيى عليه السلام: «و اتيناه الحكم صبياً»(3) و ايضا قال في حق نبي عيسى عليه السلام حول تكلمه في المهدي «قال اني عبدالله آتاني الكتاب و جعلني نبياً»(4)

«الغيبية الصغرى»

كانت اسباب الغيبة التي كانت سبب خفاء و كتمان ولادة الامام مهدي عليه السلام في الأعداء وفي الروايات؟؟؟ الحجة بنبي موسى عليه السلام الذي أرادت الفراعنة هلاكه فلهذا كانوا يهجمون علي النساء الحاملات و اطفالهم و يذبحون اولاد المرضع الذّكر حتي لا يبقى نبي موسى عليه السلام حيّاً ولكن الله تعالى اراد ان يبقى؟؟؟(5). استعد العباسيون لارتكاب الجنايات مفجعة لحفظ اساس حكومتهم الظالمة و الغاصبة و منع وجود آخر وصي رسول الله صلي الله عليه و آله الذي كان معروف بقاصم الجبارين و قاطع رؤوس الكفر و الضلالة و قاتل الظالمين المعاندين.

في سنة 260 هجري خرج امام المهدي عليه السلام من حجرته و ورفض عمه جعفر الكذاب و صلي علي خبارة ابيه الشريف (6) و بهذا الحمل اعين بداية امامته و من هذا الزمان قامت عمّال الحكومة العباسية بما مرّاة سيّئة لقتله و لكن الله تعالى في بداية امامته حفظ حجّته في حجاب الغيبة بقدرته المطلقة لكن يقي من شرور الأعداء و حفظه من القتل.

«يريدون ليطفئوا نورَ الله بأفواههم و الله متم نوره و لو كرهه الكافرون»(7)

«القضية الكذبة للسرداب»

في سامراء و في جوار مرقد الامامين الهادي و العسكري عليه السلام يكون سردابا الذي الزّوار يحترمون له لشرافته و قدسيّته و يتبركون به لانه كان مصلي ثلاثه امام و هم امام الهادي عليه السلام و امام العسكري عليه السلام و امام الزمان عليه السلام و لكن مع الأسف بعض المؤلفين و مورّخين اهل السنّته وضعوا و بدعوا من؟؟؟ قضيته كاذبة في تأليفاتهم و كتبهم بان كانت غيبية الامام مهدي عليه السلام في السرداب و تهموء و افتراء و

ص: 5

1- - ذلك ص 323 و ام امام الزمان توفيت في سنة 258 الهجري.

2- - في كتاب حياة امام حسن العسكري و ارشاد ص 383

3- - سورة مريم آيه 12

4- - سورة مريم آيه 30

5- - منتخب الاثر ص 301

6- - ينباع المودة ص 461 كمال الدين ص؟؟ وفي بعض الكتب؟؟ بأنّ ابو عيسي متوكل صلي علي الامام بأمر معتمد العباسي

7- - سورة الصف آيه 8

اعلي الشيعة بانتظار خروج الامام من السرداب واستهزئوهم وانتقدو الشيعة لهذا الأمر.(1)

انكروا علماء الشيعة تفكر؟؟؟الباطله و أجابوا هذا البهتان و الافتراء بالاستدلال و تحقيقات كثيرة مع ادلة بارزة و هنا نكتفي بحواب مرحوم علامة اميني الذي قال في كتابه القيمة «الغدير»:

«... و مزية السرداب أشتع... و الشيعة لاتري ان غيبة الامام في السرداب و لا هم غَيَّبُوهُ فيه و لا أَنَّهُ يظهر منه و انما اعتقادهم الموعوم بأحاديثهم أَنَّهُ يظهر بمكة المعظمة تجاة البيت و لم يقل أحدا في السرداب... و ليت هؤلاء المنتقون في امر السرداب اتفقوا علي؟؟؟واحد في الأكفروية حتي لا؟؟؟اليها لوائح الافتعال فتفضحهم فلايقول احدهم ان السرداب في الحلة و يقول الآخر في بغداد و الآخر يقول في سامراء و الآخر لا يدري اين هو فيطلق لقسط السرداب ليسترسوءته.

«النواب الخاصة»

طالت الغيبة الصغري الي سنة 329 الهجري (2)و مهما طالت الغيبة الصغري 69 سنته ولكن كان الامام مستور من عين الأعداء و لايزال كان اربعة من اصحابه الخاصة في علاقة و ارتباط معه يراجعون مسائل الفقهي و؟؟؟الناس و قضايا الغامضه الي حضور الأمام و أيضا يصلون الأجره الامام للناس.

عثمان بن سعيد عمروي: كان في خدمة امام الهaid عليه السلام من حادي عشر عمره و بعد ذلك كان له؟؟؟لنتقال معارف الالهي الشيعة مع تظاهرة به بياع الزيت و في جو الخفاء و الرعب الشديد لحكومة متوكل العباسي هو كان من وكلاء و نواب امامين قبل و؟؟؟ذلك انتخب لمنصب النيابة الخاصه لامام المهدي (عج) و توفي في سنة 300 هجري واندفن في بغداد.(3)

محمد بن عثمان عمروي: بعد وفاة ابيه قائم علي مقام النيابة الخاصه من جانب الحجّة بعد أبيه و هو كان مؤلف كتب متعددة في فقه و الحديث و كان يؤيده الامام بتأييدات عديدة من جانب الأمام و الامام مهدي عليه السلام قال في حقه «انه ثقني و كتابه كتابي»(4) و هو توفي في آخر من شهر جمادي الأول سنة 305 هجري.

حسين بن الروح النوبختي: محمد بن عثمان النائب الاول قبل وفاته حسب امر الامام عرفه للنيابة و الوكاله و هو كان من كبار اهل العلم و مشتهر بافضايل الأخلاقي و التقوي.

ورد منه مناظرات و مباحثات التي نزل علي قدرته التقساتي و الروحي و علم الكثير و كان له عزم قوي و استقامة حتي قال في حقه

احد علماء عصره، حتي اذا الاعداء يقتلونه و يُمثّلونه ما يمكن ان يعرفهم مكان الأمام(5) و هو بقي في منصب النيابة الخاصة بمدت واحد و عشرين سنة و توفي في سنة 326 هجري و دفن في بغداد(6)

ص: 6

1- - بعض من المغرضين؟؟؟السويدي، ابن حجر، ابن تيميه و عبدالله فصيمي - راجعوا الي حياة امام المهدي عليه السلام لقريشي

2- - منتخب الاثر ص 358.

3- - حياة الامام المهدي عليه السلام قريشي ص 121 - 123 بحار الانوار ج 51 ص 344

- 4- - تنقيح المقال ج 3 ص 149
- 5- - مرآة المعارف ج 1 ص 25.
- 6- - منتخب الاثر ص 393.

علي بن محمد سيمري: يكفي في عظمة و تكريم شخصية بأن وجود شخصيات عظيمة في العلم و التقوي و مؤلفين كبار نحو محمد بن يعقوب كليني مؤلف كتاب كافي فقط هو المنتخب لهذه المنصب الخطيرة و هي نيابة الخاصة لامام الزمان عليه السلام؟؟؟ الامام في رسالة؟؟؟ ايام قبل وفاته بان الغيبة الصغري انتهت و بدأت الغيبة الكبرى و؟؟؟ لجميع المسلمين(1) و هو توفي في نصف من شعبان في سنة 329 هجري.(2)

«الغيبة الكبرى»

طول زمان 69 سنة للغيبة الصغري كانت ممهدة لبداية الغيبة الكبرى و زمان قصير لاستعداد و تمهيد الناس لتحمل الغيبة الكبرى التي طولت سنين كثيرة تعريب في حادي عشر قرن و هي تختلف من جهات مع الغيبة الكبرى:

1 - طول زمان الغيبة الصغري اكثر من الكبرى 2 - لا يكون لأحد ارتباطا من نوع نيابة خاصة مع امام الزمان (عج) 3 - فقهاء الجامعين للشرايط الذين لهم خصائص و اوصاف التي بينهم الامام الاصادق عليه السلام و امام العسكري عليه السلام و امام الزمان عليه السلام(3) يكونوا في منصب النيابة العامة و يكونوا مسئولين حكومة الاسلامي في عصر الغيبة و مسئولين لدفاع عن الاسلام و المسلمين و اجراء الأحكام و الحدود الالهي و علي عانتهم قيادة كل الأمور المجتمع و الامور الأقتصادي للمسلمين «ولاية الفقيه» 4 - و انتهاءه يشترط باستعداد الناس و تمهيد الشرايط لانشاء الحكومة العالمي الواحدة 5 - لا يعلم احد طول زمان الغيبة غير الله و لا ذكر حدوده في اي حديث و الاشخاص الذين يعينوا وقت الظهور اولئك هم الذين يعينوا طول زمان الغيبة اولئك و يعتبرون بالكاذبين و المفترين.(4)

«بعض من حكم الغيبة»

علة و سبب اختفاء و غيبة الامام الزمان (عج) ما يكون الا بأرادة الله الحكيمة و من اسرار الغامضة؟؟؟ الوجودي و العالمي(5) مع هذا كل ما ورد في بعض الأحاديث من كلم الغيبة يمكن ان يكون مع اشارة ببعض عوامل المؤثر في الغيبة سبب لتذكر و اعتبار و اتخاذ الحيل لعباد الله:

1 - سنة الله: قال الصادق عليه السلام: (مراجعته شود به متن حديث كمال الدين ج 2 ص 345)

2 - حفظ الامام و خوف من قتله: في الحقيقة في معني ازالة رسالته و مأموريته في حاكمة الاسلام و القرآن قال الصادق عليه السلام في جواب الي سؤال حول علة الغيبة: «يخاف علي نفسه الذبح»(6)

3 - استعداد العالمي بقبول حكومة السلامية و امحاق سلطة المستكبرين: قال امام الزمان (عج): (..منتخب الاثر ص 267)

ص: 7

1- بحار الانوار ج 51 ص 361.

2- ذلك ص 360

3- وسائل الشيعه - كتاب القضاء و ولاية الفقيه و كتاب البيع الامام خميني قدس سره

4- منتخب الاثر ص 400

5- قال الصادق عليه السلام: «لما عرفنا بان الله تعالي حكيمٌ نُصَدِّقُ ان انفعاله و اقواله كلها حكمة و لو أنّ سببها لا يظهر لنا» كمال الدين

ج 2 ص 482.

6- - كمال الدين ج 2 ص 345.

4 - امتحان الناس: قال النبي صلي الله عليه وآله: «غيبَةٌ لا يَثْبُتُ فيها علي القول بِإِمَامَتِهِ إِلا مَنْ إِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ (1)

5 - ذنوب الناس وعدم استعدادهم: «امام الزمان يَشْبَهُ نفسه بشمس التي ستهرها السحاب» (2)

حينما يكون وجود امام الزمان (عج) كاشمس المضيء و تفيض علي الناس فما تكن السحاب المانعة الاذنوب الناس و كفرانهم لنعمائه.

«خصائص الغيبة»

بحث في بعض من احاديث الائمة المعصومين عليه السلام حول كيفية غيبة امام الزمان (عج) و خصوصياته ولكن لا نستطيع ان نصل الي حقيقه قطعية و بارزة من كيفية الغيبة الامام الشريف و كل ما تذكره عليكم فقط تُبَيِّنُ بعض من كل هذه الخصائص:

1 - (كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب) (3)

2 - «يجعلُ اللَّهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الخلق حجاباً يَرَوْنَهُ وَ لا يَعْرِفُونَهُ» (4)

3 - و انه ليحضُرُ المُوسم في كُلِّ سنةٍ و يقفُ بعَرَفَةَ؟؟؟ علي دعاء المؤمن (5)

4 - ان غاب عن الناس شَخْصُهُ في حال؟؟؟؟؟ يَغِبُ عنهم مَثْبُوتٌ علمه. (6)

5 - كثيرٌ من العشاق و المحبِّين كسبوا و حصلوا التوفيق الوصول و زيارة الامام بنفسه (7)

6 - ماله مكان معلوم و اكثرا يعيش في الصحاري و حول المدُنُ المجهولة و غير معموله

7 - يعيش في مكان يعيد من الظالمين بنحو الذي لا يُعرف و يعيش كما تعيش الناس في مكان و بيت خاص و يحتاج مثلهم الي الطعام و الملابس و الاستراحة

8 - يُشارِكُ في مجالس الناس و؟؟؟ علي البساط و الفراش و يمشي في الاشراق و الشوارع

9 - بعض الأحيان تقتضي الحكمة ان يحضر الامام في مكان بنحو الذي لا يشاهد و لا يري

قال امام الرضا عليه السلام: «لا يري جسمه» (8) و قال امام الصادق عليه السلام: «يَغِيبُ عنكم شَخْصُهُ» (9) و بعض الأحيان تقتضي الحكمة ان يري ولكن لا يعرف. محمد بن عثمان عمروي قال: «يري الناس و يعرفهم و يَرَوْنَهُ وَ لا يَعْرِفُونَهُ»

«الخصائص و المُمَيِّزَاتِ الأخلاقي»

امام زمان (عج) من حيث الذي هو وارث كل الأنبياء العظام و اولياء الله الكرام في الحقيقة هو مجموعة كاملة من صفات الكمال و

ص: 8

- 2-- احتجاج ص 263 بحار الانوار ج 52 ص 92
- 3-- ينابيع المودة ص 477
- 4-- كمال الدين ج 2 ص 351
- 5-- منتخب الاثر ص 277
- 6-- منتخب الاثر ص 277
- 7-- قد روي في بعض الكتب حكايات وقصص من الزوار و مشاهدين جمال صاحب الزمان عليه السلام مثل كتب بحار الانوار - نجم الثاقب - جنة المأوي - عبقرى الحسان - دائر السلام.
- 8-- بحار الانوار ج 51 ص 33
- 9-- ذلك ص 32

الجمال هو مرآة لظهور اخلاق الحسنة للنبي صلي الله عليه وآله و خصائص؟؟؟ لايمير المؤمنين و مكارم الأخلاق و الفضائل لفاطمة الزهرا (س) و اولاده المعصومين عليه السلام الاشارة الي بعض من هذه الخصائص و الاوصاف تكن تمهيدا لمعرفته و أتباعه:

1 - علم الوسيح: قال اميرالمؤمنين عليه السلام في حقه: «هو اكثركم علما»(1) و قال الباقر عليه السلام: «.....كمال الدين، منتخب الاثر ص 309»

2 - الزهد و عدم التعلق الي الدنيا: قال الرضا عليه السلام في حقه: «و ما لبأس القائم الغيظ و ما طعامه إلا الجشَب»(2)

3 - انتشار العدالة بين الناس: قال الباقر عليه السلام في حق امام المهدي (عج): «يعدل في خلق الرحمن أكبر منهم و الفاجر»(3)

4 - عمل بسنة النبي صلي الله عليه وآله: قال النبي صلي الله عليه وآله «منتخب الاثر ص 310 و غيبت نعماني»

5 - الجود و السخاء: قال النبي: «...كنز العمال ج 6 ص 29 و ينباع المودة ص 461»

6 - العدعاء و العبادة: الصلوة و الأدعية الكثيرة التي وردت من جانب الامام كلها؟؟؟ علي استمرار في الادعية و الدوام في الصلوة و العبادات التي تتحسب و تُعدُّ من أعلي علامات العبودية و أقوي وسيلة في تقرب الي الله لذا كان النبي مأمورٌ بوجوب اقامة صلاة اليل ذلك تمهيدٌ لنفسه لكسب السئوليات الخطيرة للرسالة؟؟؟ لنا بان كثرة العبودية و الاهتمام الشديد باصلاة و الدعاء و للعبادة الازمة لقبول مسئولية كبيرة فهذا قبول مسئولية اجراء حاكمة التوحيد و العدالة في كل نقاط العالم بأيدي صاحب الزمان (عج) لايمكن الا في ظل العبادات المستمرة و لأدعية الدائمة لموجودة الشريف.

7 - الشجاعة و الصلابة: المواجهة مع المشركين و المستكبرين كافة و امحاق و هلاك الطواغيت العالم قطلب الشجاعة المميزه و الخاصة و الاستقامة كمثله امام الحسن عليه السلام الذي كان رجل قوي باحروب و كأمام علي عليه السلام الذي فا كان لدرعه و راء و كرسول الله صلي الله عليه وآله الذي كان في حرارة الحرب استقامته و جهاده في الحرب كانت تطمئن قلوب الأنصار و حضوره القاطع تكون ظهرا لمقاومة أصحابه.

8 - الصبر و الحلم: صبر الانسان؟؟؟ بمقدار البلاء و المشاكل الصعبة و أصبر الناس في التاريخ الماضي كانوا هم الذين تحمّلوا المصائب و المشاكل و استقاموا امام البليّات و المحن باليقين البليات و المحن المصابة بامام الزمان (عج) في طول العصور و الأزمنة لانفاس مع أيّ أحدٍ لأنّ لا تكون فقط كثرة البليات و طول زمان الابتلاء؟؟؟ الصبر الكثير بل نوع المسئولية الانسان أيضا تعيّن مقدار الاستقامة و الصبر و امام المهدي (عج) هو امام الزمان و العصر و الحجة علي كل العالم و ولي كل المؤمنين و هو أب و ولي كل الشيعة.

«طول العمر»

قُضي من ميلاد امام الزمان (عج)؟؟؟ الآن 1363 سنة و يمكن ان يطول عمره مائة أو الآف السنين بعد و مع كل هذا لا تتعجب؟؟؟

الأول: رب الذي خلق الانسان من العدم و أنشأه، فبقاء كل شي ء يعلّق باءرادته «انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون»(4)

1-- غيبت نعماني منتخب الاثر ص 309

2-- غيبت نعماني، منتخب الاثر ص 309

3-- منتخب الاثر ص 310

4-- يس آيه 82

في القرآن الكريم؟؟ حول نبي يونس عليه السلام: «لولا كان من المسبِّحين للبت في بطنه الا يوم يعثون»(1)

الثاني: كتب التاريخ مملوءة بالقصص لأشخاص المعمرين و الطويل العمر الذين بقوا مائة سنين دون اي رض او علته في جسمهم و؟؟؟ في التورة ان ذوالقرنين عليه السلام عاش و عمره ثلاث الآف سنة(2) و ايضا ذُكِرَ من نبي نوح عليه السلام في القرآن بانه بقي و عمره كان تسعة مائة و خمسين عاما قبل الطوفان(3)

ثالثا: من حيث العقلائي لا يمكن ان نُحدِّدَ عمر الانسان في ارتقاء؟؟؟؟ ارتقاء عمر الانسان الي الفوق في ذلك فلهذا اذا كان عمر

الشخص مائة أو مائة و خمسين أو مأتين سنة مع هذا ارتقاء و تصاعده يمكن حتي اذا هذا التسلسل البطيء وصل الي كم الآف سنين مع هذا لا تقدر ان تقول لا يمكن.

الرابع: ثَبَّتَ و أَيْدَ العلم بأن اذا وصل المواد الازم بمقدار معين الاعضاء الجسم و تُمنَعُ وصول الأمراض و السقم في الجسم يزداد عمر الموحودات الحيوي؟؟؟ الأعباء فلهذا لا- يستعمل و لا- بعيد من النظر ان امام الزمان (عج) مع عنايته و اشرافه الي العلوم الكاملة و؟؟؟ يطول عمره عشر مرة اكثر من ساير الناس.

«انتظار»

و في النهاية تَبَيَّنَ و يَخْتَمُ زمان الصعبة يغبة امام الزمان (عج) و يحيى ء و يأتي زمان الفتح و النصره الظهور و غلبة الحق علي الباطل. مع هذا النظرية كل من يعتقد بأمام الزمان (عج) و شدَّ الوثاق ولايته و طاعته علي عاتقه ينتظر في كل حين انتظار الظهور و الفرج و لا يقف من الحركة و السعي في طريق التمهيد نفسه و مجتمعه أبدا. في احاديث الشريفة تعد الانتظار لامام الزمان الموعود (عج) و مساويي بجهد في سبيل الله و مع و في جنب رسول الله (4) و هي اولاً علامة اهميته الكثيرة لانتظار في زمان للغيبة و ثانياً تَبَيَّنَ و تُظهِرُ التعب و المشقة في هذا الطريق و لزوم المقاومة و الاستقامة.

لا تُعْتَبَرُ الانتظار بمعني القعود و عدم؟؟؟ و التوجُّه و النظر الي المستقبل بدون أي فعالية و نشاط بل بمعني القيام و الاعتراض

بالانحرافات المنكرات و التمهيد لنباء مستقبل منيرة و مضيئة.

«صفات المنتظرين»

معرفة الامام و الاعتقاد بالأمامة:

مهما نعرف امام الزمان (عج) و نعتقد بولايته و قيادته كيف تُبَيَّنَ و تُشَكَّلَ الظهور لنا؟ و هذا الاعتقاد هو اهم الخصائص و الشرايط الانتظار و المنتظرين و في الحقيقة هو مقدّمة و التمهيد و ركن من اركان الاستعداد الانتظار يَنْحَسِبُ كمال قال امام سجاد عليه السلام: «أَنَّ

ص: 10

3- - سورة عنكبوت آيه 14

4- - بحار الانوار ج 52 ص 126

زمان غيبته، القائلون بامامته، المنتظرون لظهوره أفضل أهل كل زمان»(1)

التقوي وحسن الخلق:

معيار و ميزان التفضيل و الرجحان في الاسلام ما يكون شيء الا بالتقوي «إن اكرمكم عند الله اتقيكم»(2) و لا يكون معيار الايمان غير الدرجات العالية الاخلاقي «افضلكم ايمانا احسنكم اخلاقا»

فهذا لا يمكن حصول الفضيلة و العظمة الانتظار للناس في غير الطريق التقوي و حسن الخلق قال امام الصادق عليه السلام: «من سدر أن يكون من اصحاب القائم فلينتظر و وليعمل بالورع و محاسن الأخلاق و هو منتظر»(3)

التبّع:

كل من ينتظر امام معصومه عليه السلام يجب علي نفسه الاعتقاد به قيادته؟؟؟ و مع اطاعته و تبّعه منه يستعدّ نفسه لاطاعة المحض و الكليّة في زمان الظهور الامام المعصوم عليه السلام قال الصادق عليه السلام: «طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته و المطيعين له في ظهوره»(4)

الحب مع اُحباء امام المهدي (عج) و البغض مع عدوانه و اعدائه:

أحد من علائم الموثّق و مطمئن لعيار ميزان الحب لكل انسان هي النظر الي حبه و بغضه لا يعد صديقا من كان صديق العدو و عدوّ

الصديق أبدا كما لا يُعد عدوا من كان صديق الصديق أو عدوّ العدو و واضح و مُبيّن ان كل شخص يحب اُحباء محبه و مبغض اُعداء عدوه المنتظرين الحقيقي لامام الزمان (عج) الذين انتظارهم له تُبيّن و تُظهر حُبهم و عشقهم و احترام لحضرتة و من اليقين ان يحبوا احبائه و يبغضوا اعدائه قال النبي صلي الله عليه و آله: «طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي و هو يأتّم به في غيبته قبل قيامه و ليتولّي اوليائه و يعادي اعدائه»(5)

«علامات قبل الظهور»

جعل الله تعالي علاماتٍ لقبل الظهور الامام لأهمية الظهور و منع من ارتكاب الاشباه و الخطايا و العلامات تنقسم الي قسمين: علائم القطعيه و علائم غير قطعيّة.

علائم القطعيّة علاماتٌ التي ورود فيض احاديث و روايات قطعيّة و متواتره و تأكّد في ظهور هذه العلائم كخروج السفيناني و قتل نفس الزكيّة(6) و العلامات الغير قطعيه علامات التي ما ذكر و ماورد لها احاديث قطعيّة و ما تأكّد في احاديث المعصومين اليه كقول وقوع خمسة مرات الخسوف القمر و وقوع خمسة عشر خسوف الشمس.(7) ايضا تنقسم العلامات في قسم آخر ثلاثة اقسام: العلائم غير طبيعي في عالم التكوين و الوجود و علائم في الأعمال الاجتماعي و الآداب الأنساني، و في افعال للطبيعة الأرض كخسوف

ص: 11

- 2- - سورة حجرات آيه 13
- 3- - بحار الانوار ج 52 ص 140 ح 50.
- 4- - بحار الانوار ج 52 ص 150 ح 76.
- 5- - بحار الانوار ج 51 ص 72
- 6- - منتخب الاثر ص 439
- 7- - منتخب الاثر ص 440

و الكسوف المتوالي في شهر رمضان أو تَوَقَّد النيران العظيم في شرق السماء و طلوع الشمس في المغرب أو اكثر و ازدياد الفساد و الفحشاء و ازدياد المَدَّعي للنبوة و قتل اكثر من نصف الناس في الحروب. اهم ما قيل في تأخير الفرج و التأخير في الظهور «لان الله تعالى قادر أن يُفَرِّج في ليلة واحدة فقط»(1) و لازمة لاهذا الأمر انتظار المستمر و الملائمي لبنحو الذي تقوي و نُجَدِّد الاستعداد للظهور في كل يوم.

«الظهور»

- يُسَمَّعُ و يُعْلَنُ النداء الظهور امام المهدي (عج) الي كل انسان في العالم.

- يبدأ الامام انتفاضته العالمي من جنب بيت الله الحرام.

- يَجْتَمِعُ ثلاث مائة و ثلاث عشر شخصٍ من أحسن الأنصار و المنتظرين للبيعة مع امام الزمان (عج) حول الكعبة

- ينزل النبي عيسي عليه السلام من السماء و يقتدي بصلاة الامام المهدي (عج)

- يجيئون الأنصار الامام مهدي (عج) من نقاط العالم الي مكة و يتحركون بأمره الي عراق و؟؟؟السفياي في منطقة المسمي بالبيداء؟؟؟في الأرض و جيش القوي الاسلام يفتح كل العالم.

- امام المهدي يجعل الكوفة عاصمته و محل استقراره.

«الزمان بعد الظهور»

؟؟؟ الزمان بعد الظهور الامام مهدي (عج) من انظار المختلفة في ضمن الأحاديث و الروايات المعصومين عليه السلام:

1 - حاكمية الاسلام في كل العالم: قال الصادق عليه السلام: «اذا قام القائم لا تبقي أرض الا تودي فيها شهادة ان لا اله الا الله و أن محمدا رسول الله»(2)

2- اجراء كامل لحدود الاسلامي: قال امام الكاظم عليه السلام في ضمن تفسير الآيه 17 سورة حديد: «...مكيال المكارم ج 1 ص 81...»

3 - احياء معارف القرآن: قال امام علي عليه السلام في ذكر نتائج قيام الامام مهدي (عج): «نهج البلاغة خطبة 134، فلاحم...»

4 - امحاق الظلم و ايجاد العدالة: قال رسول الله صلي الله عليه و آله: «المهدي من ولدي، تكون له غيبة اذا ظهر يملأ الأرض قسطا كما ملئت ظلما و جورا»(3)

5 - تجديد الإسلام: قال الباقر عليه السلام: «...مكيال المكارم ج 1 ص 57...»

6 - كمال العلم بين الناس: قال الصادق عليه السلام: «...بحار الأنوار ج 52 ص 336...»

7 - تكوين و رشد العقلي: قال الباقر عليه السلام: «...منتخب الاثر ص 483 بنقل من كافي...» و أيضا قال امير المؤمنين عليه السلام:

1- - منتخب الاثر ص 144.

2- - بحار الانوار ج 52 ص 340.

3- - ينابيع المودة ص 488

8 - الأمانة و الرفاه: نُقِلَ من صحف ادريس عليه السلام: «بحار الانوار ج 52 ص 384» و أيضا قال امير المؤمنين عليه السلام: «...مكيال المكارم ج 1 ص 101»

9 - التَّوْحُدُ و المحبة بين الناس: قال امير المؤمنين عليه السلام: «لَوْ قَامَ قَائِمُنَا... لَذَهَبَ الشَّحْنَاءُ مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ»(1)

10 - تطهير الأرض من الذنوب: قال امام الصادق عليه السلام في بيان حال الناس بعد الظهور: «و لا يعصون الله عزوجل في أرضه»(2)

«كلام لأخير»

معرفة امام الزمان (عج) معرفةٌ تُسَبِّبُ التَّعَهُدَ و مسئوليته. التَّمَسُّكُ بالعروة الوالية، التوجه الي تقوي و اجتناب من مخالفته مع امام الزمان (عج)، السعي و المقاومة لتمهيد زمان الظهور، الاستقامة في طريق المحبة و نصره الامام عليه السلام، الدعاء لتعجيل الفرج و الظهور و وصول الي طوح جنابه الشريف و وظائف و مسئوليات التي يَسْتَمِدُّ الشيعه منها للانتظار و ظهور الامام. لا يمكن ان أحدا يعرف الامام و يعلم؟؟؟ و أماله مع هذا يقعد في مكانه و لا يَلْتَقِئُ بما يريد الامام منه و بالأخص ما يريد الله منه.

«ختام الكلام»

مع وجود التوقعات الشريفة التي ذكرت و وَرَدَتْ في زمان غيبة الصغري و متضمنة بأجوبة ذلك الامام الكريم الي المسائل الكثيرة لشيعه و الموالين له ايضا وردت الأدعية و الزيارات خاصة التي الاستمرار و استداوم عليها و آثار عظيم في ارتقاء المعنوي و قضاء حوائج الناس.

و في آخر هذا الكتاب تذكر لكم احد من الأدعية المعروفة بالاستغاثه الي امام الزمان (عج): قال المرحوم سيد علي خان في كتاب «الكلم الطيب»: هذه استغاثة لصاحب الزمان (عج) و في اي مكان كنتم؟؟ ركعتين صلاة بالحمد و أي سورة تريدون ثم تتوجهون الي القبلة و تَقْفُونَ تحت السماء و تقولوا:...

بسمه تعالي

المركز التحقيقات لمسجد الجمكران المقدس مُسْتَعِدَّ لاجواب الي اسئلة الفقهية و مشاكل الاخلاقيه و التربوية الاجتماعيه، و الاعتقادية و أيضا تقدر ان تُرسلون أسئلتكم الي عنوان: «قم صندوق بستي 617 - واحد تحقيقات فرهنكي مسجد مقدس جمكران»
جديد بالذكر بأن المطالب و الرسائل التي ترسلون اليها بهذا العنوان بمنزلة أسراركم و يحفظ و يراقب في حفظها بدقة كثيرة.

والسلام

1- -- مكيال المكارم ج 1 ص 101

2- -- منتخب الأثر ص 497.

عنوان و نام پديدآور: المهدي عليه السلام لايري ولكن معنا/ گردآورنده واحد تحقيقات مسجد مقدس جمكران؛ مترجم واحد پژوهش انتشارات مسجد مقدس جمكران.

مشخصات نشر: قم: مسجد مقدس صاحب الزمان (جمكران)، 1384.

مشخصات ظاهري: 24ص.

شابك: 3000 ريال: 9648484317

وضعيت فهرست نويسي: فاپا

يادداشت: عربي

يادداشت: كتابنامه به صورت زيرنويس.

موضوع: محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، 255ق. - - غيبت.

موضوع: مهدويت -- احاديث.

شناسه افزوده: مسجد جمكران

رده بندي كنگره: 4/BP224/م 913

رده بندي ديويي: 297/462

شماره كتابشناسي ملي: م 84-1056

ص: 1

المهدي عليه السلام لايري ولكن معنا

ص: 2

نام کتاب: المهدی علیه السلام لایری و لکن معنا

ناشر: انتشارات مسجد مقدّس جمکران

تاریخ نشر: بهار 1384

نوبت چاپ: اوّل

چاپ: سرور

تیراژ: 5000 جلد

قیمت: 300 تومان

شابک: 1 - 73 - 6705 - 964

مرکز پخش: انتشارات مسجد مقدّس جمکران

فروشگاه بزرگ کتاب واقع در صحن مسجد مقدّس جمکران

تلفکس 0251 - 7253340

صندوق پستی 617

«حق چاپ بدون تصرف آزاد است»

ص: 3

ميلاد النور *** 7

محنة الإمام الحسن الخالص العسكري عليه السلام *** 8

خيرة الإمام وفضلها *** 9

بداية إمامته *** 10

الغيبة الصغري *** 10

قصة السرداب المفتعلة *** 11

السفرآء الأربعة *** 12

الغيبة الكبرى *** 14

بعض أسرار الغيبة *** 15

خصائص الغيبة *** 16

خصائصه الأخلاقية *** 16

الانتظار ***

18

صفات المنتظرين *** 19

علائم ما قبل الظهور *** 20

علائم الظهور *** 20

علائم ما بعد الظهور *** 21

الكلمة الأخيرة *** 23

مقدّمة

ص: 6

بعيدا عن عيون الجواسيس وعملاء الحكومة العباسية الظالمة وفي خفاء شديد وجو مشحون بالخوف، انبلج الصبح فأشرقت سماء الولاية عن آخر كوكب في يوم مبارك الجمعة الغراء لخمسة عشرة من شعبان قد خلت منه في سنة خمسة وخمسين بعد المائتين في دار العسكريين في سامراء القلعة الحصينة للعباسيين وتحت رقابة الخليفة العباسي المتوكل وجلاوزته الأشرار.

فتح الوليد المبارك الذي باركه الربّ الجليل ليكون مبشّرا ونذيرا بين يدي الساعة، فأقرّ بوحدانية الله جلّ جلاله وبنبوة الرسول الأعظم محمد بن عبد الله صلي الله عليه وآله في يومه السابع قرأ الآية الخامسة من سورة القصص: «وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ» (1).

ويحمله أبوه وينظر إليه بحنان الأبوة وبجلالة الإمامة، فسماه محمّدا وكتّاه بأبي القاسم، فهو أشبه الخلق برسول الله ودونه في الخلق، ويكنّي بأبيجعفر وأبي عبد الله وأبي صالح، ولقّب بألقاب كثيرة كالمهدي (2) والقائم (3) والمنتظر (4) وصاحب العصر وصاحب

ص: 7

1- . سورة القصص: الآية 5.

2- . المهديّ: الذي يهدي إلي أمر خفيّ.

3- . القائم: الذي يقوم بالسيف وفي زمانه يظهر الدين الإسلامي علي الدين كلّه.

4- . المنتظر: أفضل أعمال أمّتي انتظار الفرج.

الأمر وصاحب الزمان وبقية الله وحجة الله والمنصور(1) والخلف الصالح والموعود. وأشهرها في كتب التاريخ هو المهدي الموعود، وفي كتب الحديث: المهدي الموعود، والمنتظر، والقائم، والمنصور. فالبشارة به وتسميته صدرت عن خاتم الأنبياء، بحسب الوصية به وروايات النص والإشارة إليه ورواية «خلفائي اثنا عشر كلهم من قريش».

معنة الإمام الحسن الخالص العسكري عليه السلام

إشاره

ومنها بدأ جهاد الإمام الحسن الخالص العسكري عليه السلام، الخفي والمعلن بتوجيه أصحابه الخالص للإفصاح عن هذا المولود المبارك المهدي الموعود الذي بشر به النبي الكريم محمد بن

ص: 8

1- . المنصور: هو الحرّاث بن الحرّاث ولا يقف شيء بوجهه إلا بتره، فجده عليّ الحرّاث وهو الحرّاث.

عبد الله صلي الله عليه وآله وسلم. وقد اعترف المخالفون(1) بأسلوب الحسن الخالص العسكري عليه السلام لإعلان عن هذا المولود، بدقّة عمله وسعته للإفصاح عن ذلك وهو تحت الرقابة الشديدة المحيطة به وبقائه.

خيرة الإمام وفضلها

تفتخر هذه المرأة الطاهرة، أنّها أمّ للمهديّ المنتظر ومن نسل أعظم الروم أبا وأمّاً، فهي مليكة بنت يشوعا ابن قيصر الروم، وأمّها من أحفاد «شمعون» وصيّ النبيّ السيّد المسيح عليه السلام.

هذه الأمّة الكريمة، وبعد فشل مراسم الزواج مع أحد أبناء أعظم الروم، حيث وقع حادث عجيب ليلة المراسم، فصرف القيصر رأيه عن هذه الزيجة وتثنّام الحضور من سقوط ابن أخ القيصر من العرش مرّتين لزلزال هزّ القصر الرومي، فخرج الحضور من صالة القصر، و خرجت هي كذلك، ذهبت إلي مضجعها، فرأت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم في منامها وأسلمت، وبعد وقوع الحرب بين المسلمين والروم، أخذت أسيرة إلي مركز الخلافة العبّاسية - بغداد - فأرسل الإمام عليّ بن محمد الهادي عليه السلام رسوله إلي بغداد واسمه بشر بن سليمان الأنصاري، لشرائها فأخذها بشر وعاد بها إلي سامراء، وبقيت مدّة من الزمن تحت رعاية حكيمة عمّة الإمام الحسن الخالص عليه السلام وبارشاد من الإمام العسكري ليحسن إسلامها فتزوّجها الإمام الحسن العسكري الخالص عليه السلام.

ص: 9

1- . راجع كتاب منتخب الأثر في الصفحات من 322 - 341، ذكر فيه أسماء خمسة وستين نفراً من المؤلّفين وعلماء أهل السنّة.

وسمّيت بأسماء كثيرة: (1) نرجس، سوسن، ريحانة وصقيل. وكانت حكيمه خاتون تبذل قصاريَ جهدها لتكريمها واحترامها ومن قبل فقد سمّاها أمير المؤمنين والصادق والجواد - عليهم السلام -

بسيّدة الإمام أو خيرة الإمام. ولم يظهر عليها آثار الحمل حتّى الليلة الأخيرة - ليلة وضع الحمل -، فطلب الإمام العسكري عليه السلام من عمّته أن تبقى عنده تلك الليلة لتناول الإفطار، وأخبرها بولادة وليّه الأعظم المهديّ المنتظر. (2)

بداية إمامته

استشهد الإمام الحسن الخالص العسكري عليه السلام في سن الثامنة والعشرين علي يدي الغاصب والحاكم العبّاسي المعتمد، وترك وليده الإمام الخليفة الثاني عشر المهدي المنتظر عن عمّره يناهز الخمس سنين، فبدأت إمامته ومحنته الشاقّة مع بني العبّاس. فالرعاية الرّبانيّة والإعجاز الإلهي قد أحاطت هذا الطفل، فحفظه من عيون الجلاوزة والجواسيس، كما حفظ موسى الرسول عليه السلام مواعده إلي أمّه سالما فأرضعته، وكذا المهديّ المنتظر فقد حفظه الله عزّوجلّ من سلطة المعتمد بالرغم من جميع التدابير المتّخذة للقبض عليه. وآتاه الحكمة صبيا كما آتاه يحيي «وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا» (3) وقال عزّوجلّ عن عيسى عليه السلام: «قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا» (4)

وبقي علي اتصال مع شيعته عن طريق سفرائه الأربعة المعروفين بالصلاح والتقوي والأمانة، فيجيب عن رسألهم إلي

ص: 10

- 1- . منتخب الأثر: ص 320.
- 2- . منتخب الأثر: ص 320.
- 3- . سورة مريم، الآية 12.
- 4- . سورة مريم، الآية 30.

نيف وسبعين عاما، فكانت هي الفترة المسماة بالغيبة الصغرى وأعقبتها الغيبة الكبرى.

الغيبة الصغرى

إنّ الدلائل الباعثة لإخفاء ولادة صاحب الزمان هي بعينها كانت الباعثة لغيبته. فقد ورد في الرواية: أنّ للمهدي المنتظر سنة من سنة موسى عليه السلام، (1) حيث أخفته أمّه عن أعين جلاوزة فرعون، الّذين أرسلهم في المدائن فشقّوا بطون الحوامل وقتلوا أطفالهنّ الذكور. فكذا العبّاسيين وحفظا منهم علي عرش القدرة وأريكة السلطنة شدّدوا الرقابة علي بيت الإمام الحسن العسكري عليه السلام، لقتل الوليد المرتقب من نسل الرسول صلي الله عليه وآله وسلم، والّذي بشّر به الرسول الأعظم وأنّه آخر الأوصياء الاثني عشر.

وفي أواخر سنة 260 هـ.ق، خرج المهدي المنتظر من حجرته - التي تعرف في هذه الأيام بالسرداب - للصلوة علي جثمان أبيه الشريف، فوجد عمّه - وفي بعض الروايات (2) أنّ المعتمد العبّاسي قد أمر أبا عيسى بن المتوكّل للصلوة علي الحسن العسكري عليه السلام - يصلي علي أبيه الحسن العسكري، فقال له المهدي: تنحّ يا عمّ! فإنّها لي، فأنا أولي بها منك. فتنحّي عمّه جعفر الكذاب متعجّبا من قوله.

فالقادر المتعال قد حفظ وليّه منذ الطفولة وإلي ساعة غيبته الصغرى وإلي يومك هذا، فيقول عزّ من قائل: « يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ». (3)

ص: 11

- 1- . منتخب الأثر: ص 301.
- 2- . ينابيع المودّة: ص 461.
- 3- . سورة الصفّ، الآية 8.

الشيعة لا تري أنّ غيبة الإمام في السرداب، ولا هم غيبوه، ولا أنّه يظهر منه، وإنّما اعتقادهم المدعوم بأحاديثهم: أنّه يظهر بمكّة المعظمة عند البيت، ولم يقل أحد أنّه مغيب في ذلك السرداب، وإنّما هو سرداب دار الأئمة بسامراء، وإنّ من العادة في ذلك الزمان إيجاد السرايب في الدور وقايةً من قيط الحرّ، وإنّما اكتسب هذا السرداب الشرف لانتسابه إلي أئمة الدين، وإنّه كان مكان عبادة لثلاثة منهم كبقية مساكن هذه الدار المباركة، وهذا هو الشأن في بيوت الأئمة عليهم السلام.

وليت هؤلاء المتقولون في أمر السرداب اتفقوا علي رأي واحد فيالأكذوبة حتّي لاتلوح عليها لوائح الافتعال فتفضحهم، فلا يقول ابن بطوطة في رحلته (ج 2، ص 198): إنّ هذا السرداب المنوّه به في الحلة، ولا يقول القرماني في «أخبار الدول»: إنّّه في بغداد، ولا يقول الآخرون: إنّّه بسامراء، ويأتي القصيمي من بعدهم فلا يدري أين هو؟ فيطلق لفظ السرداب ليستر سوءته.

السفراء الأربعة

امتدت الغيبة الصغري(1) حتّي عام 329 ه.ق. وعلي الرغم من اختفائه عن أعين جلاوزة السلطة الحاكمة لمدة دامت تسع وستين سنة، فقد اختار فيها أربعة من خلص أصحابه وجعلهم السفراء فيما بينه وبين الشيعة وهم العمرين والنوبختي والسمري.

ص: 12

عثمان بن سعيد العمري رحمه الله: كان العمري عثمان بن سعيد وكيلًا ونائبًا عن الإمامين الهمامين الهادي والحسن العسكري عليهما السلام

فخدم الهادي وهو في الحادية عشرة من عمره، وتظاهر فيما بعد ببيع السمن للتمويه علي السلطة العباسية الجائرة، فصار سفيرا للمهدي وهو أول سفرائه وتوفي رحمه الله سنة ثلاثمائة ودفن فيبغداد.(1)

محمد بن عثمان بن سعيد العمري رحمه الله: هو الإبن البازّ والسفير الثاني للمهدي المنتظر وقد دُون كتباً في الفقه والحديث، وقال عنه صاحب الزمان المهدي المنتظر عليه السلام: «إنه تفتي وكتابه كتابي». (2) وتوفي سنة ثلاثمائة وخمسة في آخر جمادي الأولي.

الحسين بن روح النوبختي رحمه الله: قبل وفاة محمد بن عثمان بن سعيد العمري أمره وأبلغه إمامه المهدي المنتظر أن يخلفه السفير الثالث الحسين بن روح النوبختي. فكان هذا السفير معروفاً بالتقوي ومشهوراً بالفضيلة والعلم، وله مناظرات تنبئ عن قدرته الروحية، وثبت له وسادة النيابة والوكالة الخاصة لمدة تقرب من إحدى وعشرين عاماً في سنة ثلاثمائة وستة وعشرين. (3) وقال عنه أحد معاصريه من العلماء: «لو قرّض بالمقاريض لما دلّ علي صاحبه - أي المهدي المنتظر -». (4)

علي بن محمد السمرى: يكفيه عظمة أن نال شرف السفارة وهو في عصر عظماء الفقه والحديث، أمثال محمد بن يعقوب الكليني. فأخلف سلفه الصالح الحسين بن روح النوبختي واستمرت نيابته الخاصة لمدة تقرب من ثلاث سنين وتوفي في

ص: 13

1- . حياة الإمام المهديّ، القرشي: ص 121 - 123؛ بحار الأنوار: ج 51، ص 344.

2- . تنقيح المقال: ج 3، ص 149.

3- . منتخب الأثر: ص 393.

4- . مراقد المعارف: ج 1، ص 25.

سنة ثلاثمائة وتسع وعشرين، بعد أن أخبره مولاه المهدي المنتظر بوفاته بستة أيام وقال عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم. يا علي بن محمد السمري! عظم الله أجر إخوانك فيك، فأنتك ميت ما بينك وبين ستة أيام، فأجمع أمرك، ولا توص إلي أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة، فلا ظهور إلا بعد أن يأذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً. وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة، قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» (1).

الغيبة الكبرى

كانت الغيبة الصغرى فصل قصير ومقدمة تؤهل الشيعة لغيبة كبرى - قد مرّت عليها أحد عشر قرناً - وتختلف الغيبتان من جهات عديدة:

1. طول المدّة في الغيبة الكبرى.

2. انتهاء السفارة والنيابة الخاصّة في الغيبة الكبرى.

3. إن الأئمّة ومنهم الصادق والحسن العسكري وصاحب الأمر عليهم السلام قد بينوا صفات وخصال لمن يتصدّى للمرجعيّة من فقهاء الأئمّة، وإدارة الحكم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإدارة الشؤون الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية للمجتمع الإسلامي، وهي ما تسمّى بولاية الفقيه. فالفقيه في

ص: 14

1- . بحار الأنوار: ج 51، ص 361 و ج 52، 151 و ج 53، ص 318؛ كشف الغمّة: ج 3، ص 320؛ المهدي: ص 181؛ بشارة الإسلام: ص 169؛ إلزام الناصب: ص 125 - 126؛ منتخب الأثر: ص 399 - 400؛ الغيبة للطوسي: ص 242؛ إعلام الوري: ص 417؛ وينايع المودّة: ج 3، ص 121 بلفظ آخر.

الغيبة الكبرى تكون له النيابة العامة والولاية العامة علي المسلمين وفقا للشرائط المحددة له، فالمرجعية الحقّة هي لباس خاصّ يلبسه الله لخاصّة أوليآءه - كالشيخ المفيد رحمه الله - .

4. إنّ إقرار العدل في المعمورة يقتضي تحقّق الشروط اللازمة والأرضيّة المناسبة لذلك - من الأحداث السياسيّة والاجتماعية والعقائديّة والروحيّة.

5. إنّ تعيين وتوقيت النهاية للغيبة الكبرى - يعني ظهور المهدي عليه السلام -، قد منع عنه أهل البيت عليهم السلام وسمّوا الموقّتين بالمستعجلين أو بالمحاضير. (1)

بعض أسرار الغيبة

إنّ حقيقة الغيبة للإمام المهدي عليه السلام ترتبط بالحكمة الربّانيّة (2) وظهوره كذلك يأتي توقيتها وتعيينها بيد القدرة الإلهيّة وليست منه عليه السلام. وإليك بعض العوامل المؤثّرة في غيبته:

1. السنّة الإلهيّة في أنبيائه عليهم السلام: إنّ السنن التي جرت علي جميع الأنبياء السابقين تجري جميعها علي قائم أهل البيت عليهم السلام. (3)

2. خوف القتل: (4) في الحقيقة تعني انكسار وفشل الحركة والرسالة الإلهيّة المقرّر إبلاغها للعالم أجمع لإقامة العدل.

3. إعداد العالم لقبول حكومة العدل الإلهيّة ومحو سلطة المستكبرين، فيظهر المهدي عليه السلام وليس في عنقه بيعة لأحد. (5)

4. امتحان وغربة وابتلاء للناس، فيصفّون كما يصفّي الذهب ويخلصون كما يخلص الذهب، ولا بدّ من أن تكون فتنة

ص: 15

1- . منتخب الأثر: ص 400.

2- . كمال الدين: ج 2، ص 482.

3- . كمال الدين: ج 2، ص 345.

4- . كمال الدين: ج 2، ص 481.

5- . منتخب الأثر: ص 267.

يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتّي يسقط فيها من يشقّ الشعرة، حتّي لا يبقي إلا نحن وشيعتنا. (1)

5. هو كالشمس في رائحة النهار وقد أظلتها الغمام. (2) وليست الغمامة إلا ذنوب الناس.

خصائص الغيبة

ذكرت للغيبة خصائص عدّة، منها:

1. ينتفعون به، كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب. (3)
2. يجعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه. (4)
3. وإنه ليحضر الموسم في كل سنة ويقف بعرفة، فيؤمن علي دعاء المؤمنين. (5)
4. إن غاب عن الناس شخصه في حال هدنة لم يغب عنهم مثبت علمه. (6)
5. قد شاهده والتقي به كثير من المحبّين والعاشقين. (7)
6. غير معيّن المكان، فتراه يعيش فيالصحاريوأطراف المدن.
7. هو يعيش بعيدا عن أعين الظالمين، وهو كالناس له عائلة ومسكن خاصّ به بعيدا عن أعين الناس.
8. يحضر مجالس الناس ويمشي في الأسواق ويدخل

ص: 16

-
- 1- . منتخب الأثر: ص 101 - «غيبة لا يثبت فيها علي القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للإيمان»؛ غيبة النعماني: ص 202 و 203.
 - 2- . الاحتجاج: ص 263؛ بحار الأنوار: ج 52، ص 92.
 - 3- . ينابيع المودّة: ص 477.
 - 4- . كمال الدين: ج 2، ص 351.
 - 5- . منتخب الأثر: ص 277.
 - 6- . منتخب الأثر: ص 272.
 - 7- . بحار الأنوار، النجم الثاقب، جنة المأوي، دار السلام، العبقرّي الحسان.

بيوتكم ويطأ فرشكم، يعرفكم ولا تعرفونه.

9. لا يري جسمه، (1) ويغيب عنكم شخصه. (2) يري الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه. (3)

خصائصه الأخلاقية

له عليه السلام من الخصائص الخلقية الرفيعة ما تؤهله أن يكون وارثاً للأنبياء عليهم السلام وهو الخليفة الثاني عشر لرسول الإسلام وابنا لفاطمة الزهراء بضعة الرسول الأعظم صلي الله عليه وآله وسلم وهو السيف المشهور ضدّ الظلم في العالم أجمع ليقوم به العدل. فله من الصفات الكمالية والجمالية ما يتجلّى بها ويكشف بها عن خلق عظيم تضمّ في ثناياها خلق الرسول الأعظم وأمير المؤمنين سيف الإسلام وفاطمة الزهراء البتول... فله من خصائص:

1. العلم؛ قال أمير المؤمنين عليه السلام: «هو أكثركم علماً وأوسعكم كهفاً وأوصلكم رحماً...» (4). وقال الباقر عليه السلام فيه: «إنّ العلم بكتاب الله وسنة نبيه ينبت في قلب مهدينا...» (5).

2. الزهد؛ عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: «وما لباس القائم إلا الغليظ وما طعامه إلا الجشب». (6).

3. إقامة العدل بين الناس؛ عن الباقر عليه السلام، قال: «يعدل في خلق الرحمن، البرّ منهم والفاجر». (7).

4. العمل بسنة الرسول وسيرته؛ عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم

ص: 17

1- . بحار الأنوار: ج 51، ص 33.

2- . بحار الأنوار: ج 51، ص 32.

3- . بحار الأنوار: ج 51، ص 350.

4- . غيبة النعماني: ص 214 و 215.

5- . بحار الأنوار: ج 51، ص 29.

6- . منتخب الأثر: ص 307.

7- . منتخب الأثر: ص 310.

قال: «هو منّي، اسمه اسمي، يعمل بسنتي، وإنّ الله يحفظ دينه به».(1)

5. هو الجواد؛ عن الرسول الأعظم صلي الله عليه وآله وسلم، قال: «بأتية الرجل، فيقول: يا مهدي! أعطني، فيحثو له المال».(2)

6. الدعاء والعبادة؛ فهي من أقوى عوامل القرب إلى الله

عزّوجلّ لتحمل الرسالة الإلهية وإبلاغها إلى الناس.

7. الشجاعة والصلابة؛ إنّ إقامة العدل الإلهي في المعمورة

والوقوف ضدّ القوي الاستكبارية العالمية في عصرنا الحاضر، يحتاج حقّاً إلى الشجاعة والصلابة.

8. الصبر والحلم؛ إنّ مدّة الغيبة الطويلة التي مرّ ويمرّ بها، فيها الكفاية ليستمدّ منها الصبر عليّ البلاء والمحن وتكون له زخما عند الظهور مع التسديد الإلهي.

9. عمره الطويل؛ إنّ الآيات صريحة بطول عمر بعض أنبياء الله كآدم ونوح وعزير ويونس - عليهم السلام - ، هذا أوّلاً.

وثانياً: إنّ القرآن الكريم لم يصرّح ولم يعيّن ولم يحدّد عمر الإنسان ولا حتّي في آية واحدة، فلإنسان أن يعمر إلى قيام الساعة ونفخ الصور، فيأمر الله بقبض روحه.

وثالثاً: إنّ المعمرين في التاريخ كثيرين.

ورابعاً: إنّ من يشكّك في طول عمر أولياء الله الصالحين والأنبياء لهو من أحقّ الحمقى، والسلام عليّ من أتبع الهدى.

الانتظار

ص: 18

1- . راجع إلى غيبة النعماني.

2- . كنز العمال: ج 6، ص 39؛ ينابيع المودّة: ص 431.

فُسِّر الانتظار بمعانٍ، بل بمعنيين، والمعني الشائع في أيامنا هذه هو التأهب والثورة والقيام والجهاد والشهادة من أجل تشكيل حكم إسلامي يوطئ للمهدي.

وفي غيبة النعماني(1) فيما روي في غيبة الإمام المنتظر عليه السلام. الحديث الرابع: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن سنان قال: «دخلت أنا وأبي عليّ أبي عبد الله عليه السلام فقال: كيف أنتم إذا صرتم في حالٍ لا ترون فيها إمام هديٍّ ولا علماً يري، فلا ينجو من تلك الحيرة إلاّ من دعا بدعاء الغريق؟! فقال أبي: هذا والله البلاء، فكيف نصنع جعلت فداك حينئذٍ؟ قال: إذا كان كذلك - ولن تدركه - فتمسّكوا بما في أيديكم حتّى يتّضح لكم الأمر».

هذان خطّان فكريان متقابلان في عصرنا الحاضر لمفهوم الانتظار، فهل هو الجلوس وكونوا أحلاس بيوتكم حتّى يتبيّن الأمر كما ورد في روايات كثيرة، أم الجهاد والشهادة والتوطئة بالثورة والقيام.

اختر أنت ماشئت؟! واختبر عقلك ودينك هل تأخذ بالرواية الصحيحة السند، أم بالعقل؟!!

صفات المنتظرين

1. «أنّ أهل زمان غيبته، القائلون بإمامته، المنتظرون لظهوره، أفضل أهل كلّ زمان». (2)

ص: 19

1- . الغيبة للنعماني: ص 159.

2- . بحار الأنوار: ج 52، ص 122.

2. «أفضلكم إيماناً وأحسنكم أخلاقاً». (1)

3. «من سرّ أن يكون من أصحاب القائم فليتنظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق، وهو منتظر». (2)

4. «طوبى لشيعتنا قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره». (3)

5. «طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتّم به في غيبته قبل قيامه، وليتولّى أوليائه ويعادي أعدائه». (4)

علائم ما قبل الظهور

علائم ما قبل الظهور علي نحوين:

منها الحتمية ومنها غير الحتمية.

أما الحتمية فهي العلامات التي ذكرت في روايات متواترة، كخروج السفيناني وقتل النفس الزكية بين الركن والمقام. (5)

وأما العلامات غير الحتمية، فهي غير متواترة ولم ترد علي لسان المعصوم بأنّها قطعية كخسوف القمر لخمس مرات وكسوف الشمس لخمس عشرة مرة. (6)

كما ويمكن تقسيم العلامات بنحو آخر، علي ثلاثة أقسام:

منها العلامات غير الطبيعية في عالم التكوين.

ومنها العلامات الظاهرة في المجتمع.

ومنها العلامات الكونية الطبيعية كتوالي الكسوف والخسوف في شهر رمضان المبارك خلاف السنة الكونية وهي لم تحدث منذ

ص: 20

1- . بحار الأنوار: ج 74، ص 150.

2- . بحار الأنوار: ج 52، ص 140.

3- . بحار الأنوار: ج 52، ص 150.

4- . بحار الأنوار: ج 51، ص 72.

5- . منتخب الأثر: ص 439.

6- . منتخب الأثر: ص 440.

هبوط آدم عليه السلام علي الأرض. (1)

وظهور نار عظيمة في شرق الأرض، وطلوع الشمس من مغربها. (2)

علائم الظهور

إن خير ما نستفتح به الظهور هو ما جاء علي لسان الروايات، فهي الباب الواسع والمطمئن للأخذ بمعالم ديننا، ففي الباب السابع عشر من كتاب غيبة النعماني، الحديث الأول، ص 296: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا محمد بن المفضل بن ابراهيم قال: حدثني محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن مهران، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن قاتمنا إذا قام استقبل من جهل الناس أشد مما استقبله رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم من جهال الجاهلية، قلت: وكيف ذلك؟! قال: إن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم أتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيوان والخشب المنحوتة، وإن قاتمنا إذا قام أتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله يحتج عليه به. ثم قال: أما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحرّ والقمر.

وفي نفس الباب الحديث الثاني، يقول أبو جعفر عليه السلام: «إن صاحب هذا الأمر لو قد ظهر لقي في الناس مثل ما لقي رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وأكثر.

ومنها الصيحة من السماء تنادي باسمه وبلسان فصيح يفهمه

ص: 21

1- . غيبة النعماني: الباب 14، ح 45.

2- . بحار الأنوار: ج 52، ص 122.

العالم كلّ بلسانه.

ومنها يخرج من ظهر الكعبة ويحضر عنده أنصاره قادة العالم.

ومنها نزول السيد المسيح عليه السلام ليصلي خلف القائم عليه السلام.

ومنها يجتمع عنده عشرة آلاف ليخرج بهم إلى العراق.

ومنها خسف بالبيداء يفني به جيش السفيناني الذي بعثه للقبض علي المهدي عليه السلام وقتله. وأخيرا يتخذ المهدي عليه السلام الكوفة مقرّاً لحكومته.

علائم ما بعد الظهور

تأريخ ما بعد الظهور يكون كتأريخ بعثة وحركة رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وهي من أجلي وأجمل صور نشر العدل في العالم أجمع.

1. «إذا قام القائم لا تبقي أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدا رسول الله». (1)

2. قال الإمام الكاظم عليه السلام في تفسير الآية 17 من سورة الحديد: «إنّ الله عزّ وجلّ يحيي الأرض بعد موتها بالأقطار، والحقّ أنّ الأرض لتحيها بإقامة العدل فيبعث الله لذلك رجلاً». (2)

3. عن أبي عبد الله عليه السلام: «يا أبا محمد! إذا قام القائم عليه السلام، استأنف دعاء جديدا كما دعا رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم». (3)

4. المهدي من ولدي، تكون له غيبة، إذا ظهر يملأ الأرض

ص: 22

1- . بحار الأنوار: ج 52، ص 340.

2- . مكيال المكارم: ج 1، ص 81.

3- . غيبة النعماني: الباب 22، ص 322.

قسطا كما ملئت ظلما وجورا» (1).

5. وسيستأنف الإسلام جديدا. (2)

6. إذا قام القائم عليه السلام، أذهب الله عن كل مؤمن العاهة وردّ إليه قوّته. (3)

7. يقسم المال بالسويّة ويجعل الله الغني في قلوب هذه الأمة. (4)

8. لو قد قام قائمنا... لذهبت الشحنة من قلوب العباد. (5)

9. ولا يعصون الله في أرضه. (6)

10. يؤلّف بين المختلفة ويقام حدود الله في أرضه ويحسن حال عامّة الناس... أما والله يا عمّار! لا يموت منكم ميت علي الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله عزّ وجلّ من كثير ممّن شهد بدرا وأحدا فأبشروا!! (7)

11. ترعى الشاة والذئب فيمكان واحد، ويذهب الشرّ ويبقى الخير ويذهب الربا والزنا... وتطول الأعمار وتؤدّي الأمانة. (8)

الكلمة الأخيرة

نقل الكاتب البارع والتلميذ الحاذق للكليني، الشيخ ابن أبي زينب محمد بن إبراهيم النعماني من أعلام القرن الرابع في كتابه «غيبة النعماني»، الرواية التالية: «حدّثنا أبو العباس أحمد

ص: 23

1- . غيبة النعماني: حديث مشهور تراه في ثنايا أحاديث كثيرة.

2- . غيبة النعماني: راجع الباب 22.

3- . غيبة النعماني: الباب 21، ص 317.

4- . عقد الدرر: ص 169.

5- . مكيال المكارم: ج 1، ص 101.

6- . منتخب الأثر: ص 497.

7- . بحار الأنوار: ج 52، ص 127.

8- . عقد الدرر: ص 159.

بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثنا محمد بن المفصّل بن إبراهيم الأشعري وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين ابن عبد الملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني، قالوا جميعاً: حدّثنا الحسن بن محبوب الزرّاد، عن علي بن رثاب، عن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: كلّ من دان لله بعبادة يجهد فيها نفسه ولا إمام له من الله تعالى فسعيه غير مقبول وهو ضالّ متحيّر، والله شانى لأعماله، ومثله كمثل شاة من الأنعام ضلّت عن راعيها أو قطيعها، فتاهت ذاهبة وجائية وحارت يومها، فلما جنّ الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فحنّت إليها واغترّت بها فباتت معها في ربضتها، فلما أصبحت...، وهكذا والله يابن مسلم! من أصبح من هذه الأمة لا إمام له من الله عزّ وجلّ أصبح تأنها متحيّراً ضالّاً، إن مات علي هذه الحال مات ميتة كفر ونفاق. واعلم يا محمدا! أنّ أئمة الحقّ وأتباعهم هم الذين علي دين الله. وإنّ أئمة الجور لمعزولون عن دين الله وعن الحقّ فقد ضلّوا وأضلّوا، فأعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدّت به الريح في يوم عاصف لا يقدرّون ممّا كسبوا علي شيء، وذلك هو الضلال البعيد. (1)

نقول: فهل حكام الجور الذين يحكمون البلاد الإسلامية اليوم هم الأئمة الذين لو لم تعرفهم متّ ميتة جاهلية؟! اقض ما شئت... فالعقل السليم يدلّك إلي المنقذ والمخلص وهو الإمام المهدي الذي بشرت به الأديان والمذاهب الإسلامية.

ص: 24

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

